



المدى / وكالات

# تفاعل فضائح النفط مقابل الغذاء لجنة التحقيق المستقلة تتهم المدير العام السابق وموظفاً آخر بالفساد وتواصل تحقيقاتها مع عنان



اكتشاف رسالة الكترونية تطرح علامات استفهام جديدة حول ما كان يعلم به الامين العام. وقال ان "هذا العنصر الجديد يطرح بوضوح اسئلة لم نتمكن من الاجابة عليها في شكل مرض"، لافتا الى ان التحقيق مستمر انطلاقا من اهمية العنصر الجديد. وازداد ان "التحقيق مستمر عبر البحث عن وثائق واحاديث لتقدير اهمية العنصر الجديد". وازداد ان اللجنة استمعت مرات عدة الى كوجو وكويي اذلة منذ اذار الماضي ولكنه لم يعط المزيد من الايضاحات. ووضح "وجدنا خلال التقرير في عملية تصنيف شركة كوتيكنا (...). وقلنا انه ليس بإمكاننا التوصل الى هذه النتيجة". ونفى كويي انان من ناحيته اي ظلوغ له في عملية تصنيف الشركة المذكورة او ان يكون بحث القعد مع نجله. ومن المنتظر ان تصدر اللجنة تقريرها النهائي في ايلول المقبل.

الشركة العامة للمراقبة، وهي شركة فرنسية كانت تسعى الى نيل عقد مراقبة النفط الذي يصدره العراق في اطار برنامج "النفط مقابل الغذاء". التحقيق هم عنان على الصعيد نفسه اعلن بول فولكر رئيس اللجنة المستقلة للتحقيق في برنامج "النفط مقابل الغذاء" ان التحقيق حول الامين العام للمنظمة الدولية كويي انان يتواصل. وكانت اللجنة افادت في تقريرها الثاني الذي نشر في نهاية اذار الماضي انه بناء على العناصر المتوافرة لها لم يثبت ان انان اساء استخدام سلطته في عملية تلزيم عقود الامم المتحدة في العراق لشركة "كوتيكنا" السويسرية التي كان نجله كوجو موظفا فيها. واعتبر انان الذي حرص على التاكيد انه كان يجهل ان "كوتيكنا" كانت مرشحة لعقد، فوق الشبهات في هذه القضية. وخلال مناقشته مضمون تقريره الثالث امام الصحافيين، تحدث فولكر الاثنين عن

"مئات الآف الدولارات على الاقل" من شركات ترغب في الحصول على عقود مع الامم المتحدة. وقد انشأ شركة تدعى "موسيكو" لتسهيل المدفوعات غير المشروعة وتلقي تحويلات على حسابات في سويسرا مقابل معلومات ومساعدة هذه الشركات. السجون لستين عاماً ويواجه عقوبة بالسجن تصل الى ٢٠ عاما عن كل تهمة اي ما يصل الى ٦٠ عاما. وهذه التهم تاتي ضمن التحقيق الذي اطلقه القضاء الاميركي حول برنامج النفط مقابل الغذاء. ويجري تحقيق قضائي ايضا حول المدير السابق للبرنامج بينون سيفان. ويؤكدوليف الذي استقال من الامم المتحدة في حزيران الماضي، من ابرز الاسماء التي وردت في التقرير الاولي للجنة فولكر الذي سلم الاثنين. وافاد التقرير بان ياكوفليف تلقى عام ١٩٩٦ بمساعدة الفرنسي ايف بينتور رشوة من



بالتهم الثلاث، التآمر والتزوير وتبييض الاموال في نفس اليوم الذي نشرت فيه لجنة فولكر التي كلفتها الامم المتحدة بالتحقيق في برنامج "النفط مقابل الغذاء" تقريراً يتهمه بالفساد. وحسب مكتب مدعي مانهاتن ديفيد كليي فان ياكوفليف الذي كان يعمل في دائرة المشتريات في الامم المتحدة قد يكون تلقى

الدولية كويي انان "بالتضحية" به وفق وثائق نشرها محاميه اريك لويس، ونفى سيفان الاتهامات المساقة ضده. اتهام ياكوفليف والتقرير الثالث للجنة يتهم السابق للبرنامج بينون سيفان "استفاد عن طريق الفساد" من البرنامج. وقال التقرير ان سيفان القبرصي البالغ من العمر ٦٧ عاما استفاد بما قيمته ١٤٧ الف دولار من حصص النفط المنوطة بناء على طلبه لشركة "افريكان ميدل ايست بتروليوم" التي يديرها المصري فخري عبد النور قريب الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس بطرس غالي. وازداد تقرير اللجنة التي يرأسها بول فولكر الرئيس السابق للبنك الاحتياطي الاميركي ان صديق سيفان افرام نادراي دور الوسيط. ويعرض التقرير عمليات تحويل مبالغ سحبت بين اواخر ١٩٩٨ واواخر ٢٠٠١ من بيع الشركة المذكورة نحو ٧.٣ ملايين برميل بترو، على حساب مصري في جنيف باسم نادراي ثم على حساب باسم سيفان في نيويورك. واورد ان قيمة المبالغ التي حولت على حساب سيفان ناهزت ١٤٧,١٨٤ دولارا. وهي المرة الاولى التي يتهم فيها سيفان بالفساد، وكان تقرير اولي للجنة التحقيق في شباط الماضي اتهمه بتجاوز قواعد الامم المتحدة وتشويه سمعتها عبر التدخل لمصلحة شركة "افريكان بتروليوم" في عملية تلزيم العقود، لكن اللجنة لم تثبت اذراءه الشخصي. وسيفان الذي ادار برنامج النفط مقابل الغذاء البالغ قيمته ٦٤ مليار دولار منذ اطلاقه عام ١٩٩٦ حتى عام ٢٠٠٣ استقال الاحد من الامم المتحدة متهما الامين العام للمنظمة اعترافا

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
(يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الحار بك راضية مرضية)  
**صدق الله العظيم**  
بقلوب ملؤها الأيمان والرضا بقضاء الله سبحانه وتعالى، تنعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العالم الجليل والمربي الفاضل الاستاذ الدكتور **عبد العزيز البسام**  
عضو المجمع العلمي العراقي، الذي وافاه الاجل المحتوم بعد رحلة حافلة بالعطاء والإبداع وخدمة الوطن.  
وتدعو أسرة التعليم العالي والبحث العلمي الباري عز وجل ، ان يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه وزملاءه وطلبته الصبر والسلوان.  
وانا لله وانا إليه راجعون.

**أ.د. سامي عبد المهدي الظفر**  
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

## التحدي النووي الإيراني يثير أزمة دولية

### باريس تدعو الأسرة الدولية الى مواجهة التحدي وواشنطن تطلب احواله الملف الى مجلس الأمن



واشنطن (ا ف ب) - اعتبر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان قرار ايران باستئناف نشاطاتها النووية "مؤسف" ودعا الى احواله الملف النووي الإيراني الى مجلس الأمن للنظر فيه. وجاء تصريح المسؤول الاميركي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه عقب اعلان محمد سعيدي نائب رئيس الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية ان بلاده استأنفت تحويل بوردرة اليورانيوم المركزة المستخرجة من مناجم في الصحراء الإيرانية الى تيترافلوريدور (يو اف ٤) ثم اكزافلوريدور اليورانيوم (يو اف ٦) في منشأة اصفهان النووية رغم تحذيرات المجتمع الدولي. وقال المسؤول طالبا عدم ذكر اسمه "اذا اتخذوا حقا اجراءات لاستئناف عمليات تحويل اليورانيوم (...). فان ذلك امر مؤسف". وازداد "شدنا منذ البداية على اهمية ان تحترم ايران تعليق الانشطة تخصيب اليورانيوم) وكل البتود الاخرى في اتفاق باريس". وتابع "قلنا دائما ان الجواب الملازم على قيام ايران برفع الاختام واستئناف التخصيب في اصفهان او سواها هو احواله الملف الى الامم المتحدة".

نفط تجاوز سعر برميل النفط عتبة ٤٦ دولارا امس الثلاثاء في آسيا بعد ارتفاعه في نيويورك الاثنين اثر مخاوف حول اضطرابات في الشرق الاوسط والقلق المحيط بالامدادات في الولايات المتحدة. وفي الساعة ١١.٠٥ بالتوقيت المحلي وصل سعر برميل النفط الخفيف الى ٦٤,٠٨ دولارا اي اكثر من ١٤ سنتا من سعر الاغلاق امس الاول في الولايات المتحدة الذي وصل الى ٦٣,٩٤ دولارا. وكان سعر برميل النفط سجل اعلى مستوياته الاثنين في نيويورك ووصل الى ٤٦ دولارا.

اعلن البيت الابيض ان الرئيس الاميركي جورج بوش اتصل هاتفيا بريبيكا ارملة جون قرنق لتأكيد دعم واشنطن بعد مقتل زوجها في حادث تحطم مروحيته الاسبوع الماضي. وقال مساعد المتحدث باسم البيت الابيض ترنت دايف ان بوش "قدم لها التعازي باسمه وباسم الشعب الاميركي بعد وفاة زوجها، نائب الرئيس جون قرنق" مضيفا انه "شكرها على الدعم الذي قدمه قرنق للشعب السوداني من اجل اقامة دولة ديموقراطية موحدة ومسماة". واطرح ان بوش "شكرها ايضا على الدعوة التي اطلقتها من اجل الهدوء" مضيفا ان "الولايات المتحدة تريد مواصلة دعم تطبيق اتفاق السلام من اجل تحقيق مشروع زوجها".

اعلن مصدر في الانتربول ان مجرم الحرب الصربي المفترض ميلان لوكيتش اعتقل في بونينس ايرس بطلب من محكمة الجزاء الدولية حول يوغسلافيا السابقة. وقال المتحدث باسم الانتربول ان لوكيتش متهم بقتل ١٣٥ مدنيا بوسنيا بينهم اطفال ونساء. ومن جهتها، اوضحت مصادر قضائية ان لوكيتش اودع مركز الشرطة رقم ١٩ في بونينس ايرس تحت تصرف القضاء الفدرالي.

اعلن مصدر في الانتربول ان مجرم الحرب الصربي المفترض ميلان لوكيتش اعتقل في بونينس ايرس بطلب من محكمة الجزاء الدولية حول يوغسلافيا السابقة. وقال المتحدث باسم الانتربول ان لوكيتش متهم بقتل ١٣٥ مدنيا بوسنيا بينهم اطفال ونساء. ومن جهتها، اوضحت مصادر قضائية ان لوكيتش اودع مركز الشرطة رقم ١٩ في بونينس ايرس تحت تصرف القضاء الفدرالي.

اعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف ان باكستان لم تلعب دورا رئيسيا في اعتداءات لندن وان هناك "دامغا" وراء اعتداءات السابع من تموز الماضي مضيفا ان بريطانيا متساهلة جدا مع المتطرفين على اراضيها. وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كانت باكستان لعبت دورا مركزيا في اعتداءات السابع من تموز الماضي التي اوقعت ٥٦ قتيلا في ثلاث محطات مترو للانفاق وياص في لندن، اجاب مشرف "لا، قطعاً لا، ارفض هذه النظرية".

وقد سلطت اعتداءات لندن الضوء مجددا على اسلام اباد كون ثلاثة او اربعة من المنفذين المفترضين هم بريطانيون مسلمون من اصل باكستاني.

دعا الامين العام للامم المتحدة كويي انان ايران الى "ضبط النفس" وشجعها على مواصلة عملية التفاوض مع الاتحاد الاوروبي حول برنامجها النووي، حسب ما اعلن الناطق باسمه في بيان. وجاء في البيان ان انان وجه هذه الدعوة خلال محادثات هاتفية اجراها مع الرئيس الإيراني الجديد محمود אחمدي نجاد. وازداد ان الامين العام "يأمل ان يبقى الطرفان على التزامهما للبحث عن حل مقبول". وكانت ايران اعلنت يوم الاثنين استئناف نشاطاتها النووية الحساسة وذلك خرقا لاتفاق باريس الموقع في تشرين الثاني ٢٠٠٤ مع الاتحاد الاوروبي والذي تمهدت ايران بموجبه تعليق نشاطاتها المرتبطة بتخصيب اليورانيوم.

وقع الرئيس الاميركي جورج بوش قانونا حول الطاقة الذي تبناه الكونغرس نهاية تموز الماضي مؤكدا انه سيساهم في تعزيز الاقتصاد الاميركي. وخلال زيارته للبريك (نيو مكسيكو، جنوب) تفقد بوش مصنعا لتسع مكونات الفصائح الاعلانية الشمسية وقال ان القانون الجديد "سيقدم دعما قويا للاقتصاد وطرقا افضل لاستخدام الطاقة". وجدد الرئيس الاميركي دعوته لتطوير تكنولوجيا جديدة من خلال استعمال الفحم والطاقة النووية.

اعلنت مصادر مصرفية وامنية ان لصوصا نهبوا ٥٢ مليون يورو من مقر بنك فورناتليستا المركزي عاصمة ولاية سيارا (شمال غرب) في اكبر عملية سطو شهدتها مصرف في البرازيل. ودخل اللصوص الى البنك خلال نهاية الاسبوع عبر نفق طوله ٢٠٠ متر يؤدي الى الخزانة المركزية في البنك حسب ما ذكرت ادارة البنك. وكانت اكبر عملية سطو نفذت حتى الان على مصرف برازيلي في ١٩٩٩ حين سرق مبلغ ٣٧ مليون ريال من فرع مصرف بانيسيا في ساو باولو بحسب موقع صحيفة "فولا دي ساو باولو" الالكترونية. وخطط اللصوص لعملية السطو على بنك فورناتليستا المركزي انطلاقا من منزل اقاموا فيه مؤسسة وهمية ما اتاح لهم فرصة شق النفق فوه اثاره الشبهات كما قالت الشرطة.